سركيس الذي تقول عنه رئاسة التحرير انه « صاحب كتاب النهضة الاسرائيلية وتاريخها الخالد » · وميشال سركيس هذا نشر ردا على عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين تحت عنوان « القوة في الاتحاد » وذلك في العدد ٨٦ تاريخ ١٠ ايار ١٩٢٣ · هل يكون ميشال سركيس لبنانيا ؟ اذا كان كذلك فيكون اللبناني الثاني الذي كتب بايجابية عن الصهيونية في منبرها البيروتي · ولكن يصعب الجزم في ذلك خصوصا وان مقالته مذيلة بالعبارة الاتية : « يافا ـ ٥ ايار ١٩٢٣ » · ومهما يكن من أمر ، فمن المفيد الوقوف على بعض ما ورد في مقالة ميشال سركيس ، حيث يقول : « مضى الزمان الذي كان الدين فيه كل شيء · وجاء زمان الوطن وجعل المصلحة الوطنية فوق كل شيء · لقد اتحدت العناصر المصرية فتعانق الامام والقس والكاهن والحاخام · فهل يستطيع المتطرفون كعيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين الذي جعل دأبه زرع بذور الشقاق بين العناصر الفلسطينية » · وبالمقابل يرى سركيس « اننا اذا القينا على الواقع نظرة لوجدنا ان الاسرائيليين في فلسطين هم الداعون الى الاتحاد والاخاء المنادون لاخوانهم العرب الكرام بوجوب التآزر القومي للمصلحة القومية العامة التي يتمتع بها الجميع على السواء » ·

وهنا ايضا وقعت « العالم الاسرائيلي » في التناقض · ووقع معها ايضا الكاتب ميشال سركيس نفسه · ذلك ان الدين بالنسبة لتأكيدات الياس ساسون في عدة افتتاحيات هو « كل شيء » بالنسبة للحركة الصهيونية · في حين تنشر المجلة الصهيونية لسركيس مقالا يؤكد فيه ان القومية قد حلت محل الدين في اوائل القرن العشرين ·

وعلى ذكر عيسى العيسى ، فان هذا الصحافي الفلسطيني القوي الذي كان يصدر جريدة فلسطين ، كان هدفا لانتقادات لاذعة ومستمرة في مجلة العالم « الاسرائيلي » · ولنأخذ على سبيل المثال اربعة ردود سلبية كتب احدها الياهو من صاحب المجلة وكتب الثاني « ايلي » ، وكتب الاثنين الباقيين كبير المحررين في « العالم الاسرائيلي » الياس ساسون ، ولنستعرضها حسب تسلسلها الزمني ·

تحت عنوان « الى فلسطين الجريدة المتطرفة » ، كتب الياهو من في العدد ٣٠ تاريخ ٣٠ آذار ١٩٢٢ يقول : « في فلسطين جريدة استعارت اسمها من البلاد التي تقيم فيها لتموه على القراء وتظهر للناس انها صادقة في خدمة الوطن الذي اتخذت اسمه الجميل شعارا لها · هذه الجريدة الرصيفة لا تترك فرصة الا وتنتهزها في بث سمومها بالقضية الصهيونية · واخر ما بلغ من براهينها السفسطية عن ضعف الصهيونيين انهم يولون الولائم ويؤدبون المآدب ولا تسفر النتيجة عن غير الاكل والشرب » · وير صاحب المجلة : « نعم اكلنا مريئا وشربنا هنيئا وحسونا كأس وطننا القومي الذي جاهر الحلفاء وجاهرت بريطانيا بحفظ تعهداتها لتنفيذ وعد وزيرها بلفور ، وابانت للملأ ان الوطن القومي لليهود لا يجلب الضرر على الوطنيين العرب بل يسهل لهم الرقي والانتفاع ، وقد اشتهر اليهود بالاجتهاد والعمل في سبيل التقدم · فليهدأ روع فلسطين الجريدة المتلبسة بشعار البلاد التي تصدر فيها ، فان الوطن القومي لليهود صائر رضيت ام أبيت ، ان شاء الله »· وفي العدد ٨٠ الصادر في ٢٢ اذار ١٩٢٣ يكتب ساسون ردا على عيسى العيسى وجريدته « فلسطين » ، يستهله قائلا : « يعلم الله اني كل ما أطالع جريدة فلسطين يرتعش جسمي ويجمد الدم في عروقي لما تحمل بين اعمدتها من الطعن في الامة الاسرائيلية عموما وفي الجمعية الصهيونية خصوصا · وفي كل مرة التمس لهذه الجريدة عذرا لتعرضها هذا ، حتى فرغت جعبة اصطباري ، ويسوءني جدا أن اجرد قلمي الضعيف لاذكر حضرة عيسى العيسى الصحافي الشهير بواجباته الصحافية ، وافهمه بأن تعرضه الدائم للامة اليهودية وتسلحه بمعارضاتها بآيات شريفة يذكرني بأيام مضت نود (هو وانا وكل رجل